

كعلاوي وهكذا نقول العرب غير ان الشاعر احتاج الى اقرار الكسرة لصنع بعدها المياء  
 القومى القافية فلم يستجرا اقرار الهزرة العارضة في الجمع اذ كانت العادة اعلاها في هذا  
 الموضوع فاعلمنا مع بقاء الكسرة فقال اتاوبا وهكذا قياس فعالة من القوة اذ كسرت ان  
 تصيرها الضمعة الى فواء ثم تبدل من الهزرة الواو فيصير قواوى فان استوحشت من  
 اكتساف الواوين لألف التكسير وارتدت هزرها كما هزرت في اوائل عدت الى الهزرة التي  
 لم تستجز اقرارها فان قلبتها ايضا عدت الى مثل كهزرت منه كذا الى غير غاية فوجبت  
 الأقامة على اول رتبة منه فان قلت فان الذى قال الأناويا اعلم التزم ضرورة واحدة  
 وانما اذا قلت قواو فقد التزمت مثل ما التزمه وزدت عليه اكتساف الواوين لألف  
 التكسير فمأنيك ضرورتان فالجواب ان الشاعر قد يلتمز اصلاح البيت ضرورتين  
 واكثر وقد قدمنا ان الذى عمله على قلب الهزرة وأو ارادة التثنية على حال الواحد و  
 ظهور الواو فيه لا محال كما فعلوا في هراوى وعلاوى الا ترى كيف اقرها الآخر لم يظهر  
 الواو في واحدة في قوله له ما رأيت عين البصير وقوة **٥** سماء الاله فوق سبع سمائيا **٥**  
 وكان ابوعلی بنشدناه فوق ست سمائيا فهذا طريق ما نحن عليه **باب** في الجملة على  
 احسن الأقيمين وذلك مثل ان يضطرك الحال الى ضرورتين لا بد من احدهما فينبغي  
 ان تلتمز اقربها واقلها فحاشا وذلك واو رنتل انت فيها بين ضرورتين احدهما ان  
 تدعى كونها اصلا في ذوات الأربعة والواو لا توجد فيها اصلا **باب** التكرير نحو الوصية  
 والوهوحة وضوضيت وقوقيت والأخرى ان تجعلها زائدة أولا والواو لا تزداد أولا فكأن  
 ادعاء كونها اصلا اولى لوجود ذلك في ذوات الأربعة على وجه ما وهو مع التكرار  
 بخلاف زيادتها أولا ومثل ذلك فيها قائما رجع ان جعلت قائما صفة لرجل فرفعته لم  
 يجوز لتقدم الصفة على الموصوف وان جعلته حالا من النكرة كان قبيحا لكنه جائز على  
 قبحه فكان التزامه اولى وكذلك ما قام الازيد اعد عدلت الى النصب وان كان  
 مقدما على ما استثنى منه لانه اسوغ من تقديم البدل على المبدل منه **باب** حمل  
 الشيء على الشيء من غير الوجهة اعطى الاول الحكم وطريق هذا الباب الشبه اللفظي **٥**  
 وذلك نحو قولهم في حمراوى وعشراوى ابدلوا الهزرة اوأا لثا تقع علامة التانيك جنسوا  
 ثم قالوا علباوتى وهرباوتى وان لم تكن علامة تانيك لشبهها بها في الزيادة ثم تجا وزوا

النسب

هذا

غير صم

هذا المدان قالوا كساوى وفضاوى فشبها هذه الهزرة بهزرة علباء من حيث هما سبيلتان من  
 حرف ليس للتأنيث ثم شبرها الهزرة الأصلية بالمتقلبة عن الأصل من حيث هما سبيلتان من  
 فقالوا قراوى كما قالوا كساوى والى هذا امرى سبويه بقوله وليس شئ مما يفسطرون اليه  
 الا وهم يجادلون به وجها وعلى ذلك قالوا صراوات لثا ليجمعوا بين علاقته تانيك ثم  
 قالوا صمراوان حملا على الجمع من حيث كان لهذا الجمع على حد التشبيه ثم قالوا علباوان  
 حملا على حمراوين ثم قالوا كساوان حملا على حلباوين ثم قالوا قراوان حملا على كساوين  
 وعلى هذا صنع صرف احمد وبابه لشبه لفظ الفعل فخذوا حذو النونين لمشايرته  
 ملاحظه له في النونين وسبب لهذا التوسع والتشبيه كثرة هذه اللغة وسعقتها  
 واحتياج أهلها الى التصريف فيها ولقوة احساسهم في كل شئ شيئا وتخليطهم مالا يكاد  
 يستقر به من لم يألّف هذا ههيم **باب** في الرد على من ادعى على العرب عنائتها **٥**  
 بالالفاظ واغفلها المعاني اعلم ان هذا الباب من اشرف فصول العربية واكرمها  
 واعلاها وانورها واذا تأملت عرفت به ومنه ما يوقنك ويذهب في الاستحسان  
 له كل من ذهب بك وذلك ان العرب كما تعنى بالفاظها فتصالحها وترهبها وتدل عليها  
 وتلاحظ احكامها بالشعر تارة وبالخطب اخرى وبالاسجاع التي تلتزمها وتكلف سترها  
 فان المعاني عندها اقوى واقيم قدرا في نفوسها فاول ذلك عنائتها بالفاظها فانها لما كانت  
 عنوان معانيها وطريقا الى اظهار اغراضها اصلحها وزينوها وبالغوا في تحبيرها وحسينها  
 يكون ذلك اوقع لربها في السمع وازهدب بها في الدلالة على القصد الا ترى ان المثل لما  
 كان مسجوعا لذ لسامعه فحفظه فاذا هو حفظه كان جديرا باستعماله ولولم يكن مسجوعا  
 لم تأنس النفس له ولا ألقت بمسئته واذا كان كذلك لم تحفظه فاذا لم تحفظه لم تقابل  
 انفسرا بالعمل به **وقال** لنا ابوعلی يوما قال لنا ابو بكر اذا لم تفصوا كلامي فاحفظوه  
 فانكم اذا حفظتموه فرحتموه وكذلك الشعر النفس له احفظ واليه اسرع الا ترى ان الشأ  
 قد يكون راعيا جلفا وحيدا حسيفا تنبؤ صورته وتنج خلقته فيقول ما يقول من الشعر  
 فلا حمل قوله وما يورده عليه من طلاوته وعذوبة مستعمه ما يصير قوله حكما يرجع اليه  
 ويقاس به الا ترى الى قول العبد الأسود **٥** ان كنت عبدا فتفسى حرة كراما **٥** او اسود اللون انى ابيض الخلق **٥**

